

المجلس 4 من شرح (كتاب التوحيد) | برنامج مهامات العلم

6341 | الشيخ صالح العصيمي

صالح العصيمي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله الذي صير الدين مراتب ودرجات. وجعل للعلم به ومهما. وشهاد ان لا اله الا الله حقا وشهاد ان محمدا عبد ورسوله صدق الله صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد

مجيد - 00:00:00

الله بارك على محمد وعلى آل محمد باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجید. اما بعد فحدثني جماعة من الشيوخ وهو اول حديث سمعته منهم بأسناد كل الى سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار - 00:00:40

عن ابي قابوس يا مولى عبد الله بن عمرو عن عبدالله بن العاص رضي الله عنهم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال الراحمون يرحمون الرحماء من في الارض يرحمكم من في السماء. ومن اكمل الرحمة رحمة - 00:01:00

بالمتعلمين في تلقينهم احكام الدين وترقيتهم في منازل اليقين. ومن طرائق رحمتهم ايقافهم على مهامات العلم باقراء اصول المتن. وتبيين مقاصدتها الكلية ومعاناتها مالية ليستفتح بذلك المبتدئون تلقينهم ويجد فيه المتوسطون ما يذكرون - 00:01:25

يطبع منه المنتهون على تحقيق مسائل العلم. وهذا المجلس الرابع في شرح الكتاب الرابع من برنامج مهامات العلم في سنته السادسة ست وثلاثين بعد الاربعين والالاف. وهو كتاب ايه ده الذي هو حق الله على العبيد. لامام الدعوة الاصلاحية السلفية في جزيرة العرب الشيخ محمد - 00:01:55

ابن عبد الوهاب ابن سليمان التميمي رحمة الله المتوفى سنة ست بعد المائتين والالاف. وقد انتهى بنا البيان الى قوله رحمة الله بباب قول الله تعالى انما ذلكم الشيطان يخوف اولياءه - 00:02:25

الاية نعم يا ايها المرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين اجمعين. قال شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب رحمة الله تعالى في كتاب التوحيد باب قول الله تعالى - 00:02:45

انما ذلكم الشيطان يخوف اولياءه فلا تخافوه وخافوني ان كنتم مؤمنين مقصود الترجمة بيان ان الخوف من الله عبادة. بيان ان الخوف من الله عبادة واذا جعل الخوف تأليها لغيره وقع العبد في الشرك. واذا جعل الخوف تأليها لغيره - 00:03:15

ووقع العبد في الشرك. نعم. قال رحمة الله وقوله انما يعمر مساجد الله من امن بالله واليوم اخر واقام الصلاة واتى الزكاة ولم يخش الا الله. الاية وقوله ومن الناس من يقول امنا بالله - 00:03:49

فاذ اذا اذى في الله جعل فتنة الناس كعذاب الله. الاية وعن ابي سعيد رضي الله عنه مرفوعا. ان من ضعف ان ترضي الناس بسخط الله وان تحمدتهم على رزق الله. وان تذمهم على ما لم يؤتكم الله. ان رزق الله - 00:04:09

لا يجره حرص حريص ولا يرده كراهية كاره. وعن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال من التمس رضا الله بسخط الناس رضي الله عنه وارضي عنه الناس. ومن التمس رضا الناس بسخط الله سخط - 00:04:29

الله عليه واسخط عليه الناس. رواه ابن حبان في صحيحه. ذكر المصنف رحمة الله لتحقيق مقصود الترجمة خمسة ادلة فالدليل الاول قوله تعالى انما ذلكم الشيطان. الاية ودلالته على مقصود الترجمة في قوله تعالى فلا تخافوه وخافوني ان كنتم - 00:04:49 مؤمنين بتعليق الایمان على حصول الخوف منه بتعليق الایمان على حصول الخوف من ان وما علق عليه الایمان فهو عبادة. وما علق

عليه الايمان فهو عبادة ده فحصول الايمان موقوف على وجود الخوف من الله. فحصول الايمان - 00:05:19

موقوف على وجود الخوف من الله. فخوفه عبادة وجعله لغيره شرك فخوفه عبادة وجعله لغيره شرك اكبر. والدليل الثاني قوله تعالى انما مساجد الله الاية ودلالته على مقصود الترجمة في قوله ولم يخش الا الله - 00:05:52

مدح لاعامي مساجد الله مدح لاعامي مساجد الله والخشية ينتظم فيها الخوف فان الخشية خوف مقرن بالعلم. فان الخشية خوف مقرن بالعلم والمدح بالخشية يدل على كونها عبادة والمدح - 00:06:21

من خشية الله يدل على كونها عبادة له. وفي ضمنها الخوف منه وفي ضمنها الخوف منه. فخوف الله عبادة. فخوف الله بادة له. واذا جعلت لغيره وقع العبد في الشرك الاعظم. والدليل الثالث قوله تعالى ومن - 00:07:00

الناس من يقول امنا بالله. الاية ودلالتها على مقصود الترجمة في كونها ذما في كونها ذما لمن جعل فتنة الناس لمن جعل فتنة الناس كعذاب الله خوفا منهم - 00:07:30

ان ينالوه بما يكره ان ينالوه بما يكره. وذلك من جملة الخوف من غير الله وذلک من جملة الخوف من غير الله فان من رسخت معرفته بالله فان من رسخت معرفته بالله - 00:08:03

لم يخف في حق الله احدا لم يخف في حق الله احدا. والدليل الرابع حديث ابي ويصاعد الخديري رضي الله عنه مرفوعا ان من ضعف اليقين الحديث ولم يعزم المصنف - 00:08:30

وهو عند ابي نعيم الاصبهاني في حلية الاولياء بأسناد لا يصح وروي موقوفا من كلام ابن مسعود بأسناد ضعيف ايضا. وروي موقوفا من كلام ابن مسعود رضي الله عنه ايضا بأسناد - 00:08:50

ضعيف لكنه احسن من اسناد المرفوع. لكنه احسن من اسناد المرفوع فهو لا يصح مرفوعا ولا موقوفا مع كون الموقوف اصح وقوله في الحديث ضعف يجوز فيه فتح الضاد وضمهما. فيقال ضعف - 00:09:16

ودلالته على مقصود الترجمة في قوله ان من ضعف اليقين ان ترضي مات بسخط الله ان من ضعف اليقين ان ترضي الناس بسخط الله وهو كالذكور في الاية المتقدمة. وهو كالذكور في الاية المتقدمة - 00:09:47

من وقوع الخوف من غير الله من وقوع الخوف من غير الله. في حق له سبحانه حتى يؤثر رضا الخلق على رضاه. حتى يؤثر وهو الخلق على رضاه هذا محرم اشد التحريم - 00:10:17

والدليل الرابع حديث عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من التمس رضا الناس فمن لمس رضا الله الحديث رواه ابن حبان في صحيحه وهو عند من هو اولى منه. فرواه الترمذى في جامعه - 00:10:45

واختلف في رفعه ووقفه والمحفوظ فيه انه موقوف من كلام عائشة. وله حكم الرفع والمحفوظ فيه انه من كلام عائشة وله حكم الرفع. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله من التمس رضا الناس بسخط الله. من التمس رضا الناس بسخط الله سخط - 00:11:11

الله عليه واسخط عليه الناس ذما لحال من خاف الناس في حق الله ذما لحال من خاف الناس في حق الله تبيها الى اقترافه امرا محرما اشد التحريم. نعم. قال رحمة الله فيه مسائل - 00:11:45

الاولى تفسير اية ال عمران الثانية تفسير اية براءة الثالثة تفسير اية العنكبوت الرابعة ان اليقين يضعف يقوى الخامسة عالمة ضعفه ومن ذلك هذه الثالث. السادسة ان اخلاص الخوف لله من الفرائض السابعة ذكر ثواب - 00:12:16

بمن فعل الثامنة ذكر عقاب من تركه. قال رحمة الله باب قول الله تعالى وعلى الله فتوكلوا ان ما كنتم مؤمنين. مقصود الترجمة بيان ان التوكل على الله عبادة بيان ان التوكل على الله - 00:12:36

عبادة فاذا جعلت لغيره فاذا جعلت لغيره وقع العبد في الشرك ومقصود المصنف الاعظم ومقصود المصنف الاعظم التنبيه الى الركن الثالث من اركان العبادة. وهو الرجاء. ومقصود المصنف الاعظم التنبيه الى الركن الثالث للعبادة وهو الرجاء. لان التوكل - 00:13:02

لان التوكل يشتمل على تفويض العبد امره الى الله لان التوكل يشتمل على تفويض العبد امره الى الله ورجاءه حصول مقصوده

ورجاءه حصول مقصوده فاراد المصنف ان يتم الترجمتين السابقتين - 00:13:44

فان الترجمة السابقة قبل كانت في ذكر الخوف. والترجمة التي قبلها كانت في ذكر المحبة. واركان العبادة ثلاثة اولها المحبة وثانيها الخوف وثالثها الرجاء اولها المحبة وثانيها الخوف وثالثها الرجاء. وانتظمت هذه الاركان الثلاثة في - 00:14:17

هذه الترجمات الثلاث التي هذه اخرها. وانتظمت هذه الاركان الثلاثة في هذه الترجمات الثلاث التي هذه اخرها. واضح هذا طيب لماذا المصنف كما عقد ترجمة للمحبة ترجمة للخوف لم يعقد ترجمة للرجاء على وجه المباشر. بل جاء به عن طريق التوكل - 00:15:00

ما الجواب وعدل المصنف الى الارشاد عن الركن الثالث وهو الرجاء الى ترجمة تتعلق بالتوكل قل لان شرك التوكل اكثر في الخلق لان شرك التوكل اكثر في الخلق نعم. قال رحمة الله وقوله انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم الاية وقوله - 00:15:36

ايها النبي حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين. وقوله ومن يتوكلا على الله فهو حسبي. عن ابن عباس رضي الله عنهم قال حسبنا الله ونعم الوكيل قالها ابراهيم عليه السلام حين القى في النار وقالها محمد صلى الله عليه - 00:16:19

وسلم حين قالوا ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهن فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل. رواه البخاري ذكر المصنف رحمة الله لتحقيق مقصود الترجمة خمسة ادلة. فالدليل الاول قوله تعالى - 00:16:39

الله فتوكلوا ان كنتم مؤمنين. ودلالته على مقصود الترجمة في تعليق الایمان على التوكل. فلا يتحقق حصول الایمان الا به. فلا تتحقق حصول الایمان الا بوجوده. وما علق عليه الایمان فهو عبادة. وما - 00:16:59

علق عليه الایمان فهو عبادة. فالتوكل عبادة لله. اذا جعل لغيره وقع العبد في الشرك الاكبر. والدليل الثاني قوله تعالى انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله الاية - 00:17:29

ودلالته على مقصود الترجمة في قوله في تمامها وعلى ربهم فمدح المؤمنين بتوكيلهم على ربهم. فمدح المؤمنين بتوكيلهم على ربهم. وجعله علامة ايمانهم. وجعله علامة ايمانهم مم وما كان من كرب المؤمنين فهو عبادة لله وما كان من - 00:17:49

من قرب المؤمنين فهو عبادة لله. فالتوكل على الله عبادة. والدليل قوله تعالى يا ايها النبي حسبك الله الاية ودلالته على مقصود الترجمة في قوله حسبك الله اي كافيك. اي كافيك - 00:18:29

والكافية مناسبة بحصول التوكل على الله. والكافية ناضت بحصول التوكل على الله. فمن توكل على الله كفاه. فمن توكل على الله كفى اه فهى اغراء بلزم التوكل فهى اغراء وترغيب - 00:18:59

بلزوم التوكل وهذا دليل كونه عبادة وهذا دليل كونه عبادة لله وقوله في الاية ومن اتبعك من المؤمنين اي حسبيهم الله ايضا. اي حسبيهم الله ايضا فالحسب هو الله وحده. فمعنى الاية يا ايها النبي حسبك الله - 00:19:29

والمؤمنون ايضا حسبيهم الله وليس معناها ان المؤمنين يكونون حسبيا للنبي. وليس معناها ان المؤمنين يكونون حسبيا للنبي لاختصاص الحسب وهو الكافية بالله. باختصار تعصي الجسم وهو الكافية بالله. والدليل الرابع قوله تعالى ومن يتوكلا على الله فهو - 00:20:06

حسبيه ودلالته على مقصود الترجمة من وجهين احدهما انه جعل الكافية جزاء للمتوكلين. انه جعل الكافية جزاء للمتوكلين وهو دليل على ان ما تقربيوا به عبادة له. وهو دليل على ان ما تقربيوا به - 00:20:41

وهو التوكل عبادة له. لان الله اثابهم خيرا عظيما. لان الله ادابهم خيرا عظيما بحصول كفايته لهم بحصول كفايته لهم اخر ان تحصيل الكافية مشروط بالتوكل. ان تحصيل الكافية مشروط بالتوكل - 00:21:15

قل والعبد مأمور بطلب ما يحقق استغناءه بربه. والعبد مأمور بطلب ما حققوا استغناءه بربه. ومن جملته التوكل وما امر به فهو عبادة فالتوكل على الله عبادة. والدليل الخامس حديث ابن عباس رضي الله عنهم قال حسبنا الله ونعم الوكيل - 00:21:45

الحديث رواه البخاري. ودلالته على مقصود الترجمة. في قوله حسبنا الله اي كافين الله بقوله حسبنا الله اي كافينا الله. وحصول كفايتهم كان بتوكلا على الله وحصول كفايتهم كان بتوكيلهم على الله - 00:22:22

لان الخليلين ابراهيم ومحمدًا صلى الله عليه وسلم فوض امرهم ما فوض امرهما الى الله في مشهدين عظيمين احدهما مشهد القاء ابراهيم في النار. مشهد القاء ابراهيم عليه عليه الصلاة والسلام في النار والآخر مشهد مصاب النبي صلى الله عليه وسلم باصحابه -

00:22:58

يوم احد يوم احد مشهد مصاب النبي صلى الله عليه وسلم باصحابه يوم احد نعم. قال رحمه الله فيه مسائل الاولى ان التوكل من الفرائض الثانية انه من شروط الائمه - 00:23:38

الثالثة تفسير اية الانفال الرابعة تفسير الاية في اخرها. الخامسة تفسير اية الطلاق. السادسة شأن هذه الكلمة قوله رحمه الله السادسة عظم شأن هذه الكلمة يعني حسبنا الله ونعم الوكيل يعني حسبنا الله ونعم الوكيل. والعرب تطلق الكلمة وتريد بها الجملة - 00:23:58

الثامنة من الكلام العرب تطلق الكلمة وتريد بها الجملة التامة من الكلام. نعم. السابعة قول ابراهيم عليه الصلاة والسلام ومحمد صلى الله عليه وسلم في الشدائ. قال المصنف رحمه الله باب قول الله تعالى - 00:24:28

افأمنوا مكر الله فلا يأمن مكر الله الا القوم الخاسرون. بيان مقصود الترجمة ان الامن من مكر الله والقنوط من رحمته بيان ان من مكر الله والقنوط من رحمة امراء محرمان - 00:24:48

ينافيان التوحيد. امراء محرمان ينافيان التوحيد. والامن من مكر الله هو الغفلة عن عقوبته مع الاقامة على موجبها من الذنب والامن من مكر الله هو الغفلة عن عقوبته مع الاقامة على موجبها من الذنب - 00:25:16

والقنوط من رحمة الله هو استبعاد الفوز بها في حق العاصي ابعاد الفوز بها في حق العاصي والامن من مكر الله والقنوط من رحمة الله ينافيان التوحيد كما تقدم ومنافاتها له بحسب قدرهما ومنافاتها له بحسب - 00:25:46

قدرهما فالامن من مكر الله نوعان. بل امن من مكر الله نوعان. احدهما زوال اصله وهو الخوف من الله من قلب العبد بالكلية. زوال اصله وهو الخوف ومن الله من قلب العبد بالكلية. وهذا ينافي اصل التوحيد. وهذا ينافي - 00:26:28

اصل التوحيد فيخرج به العبد من الاسلام والآخر زوال كماله. زوال كماله. من قلب العبد زوال كمال كماله وهو الخوف من الله زوالك مال اصله وهو الخوف من - 00:27:01

والله من قلب العبد وهذا ينافي ما لا التوحيد الواجب وهذا ينافي كمال التوحيد الواجب وكذلك القول في القنوط من رحمة الله هو نوعان ايضا احدهما زوال اصله وهو رجاء الله زوال اصله وهو رجاء - 00:27:30

والله من قلب العبد بالكلية. من قلب العبد بالكلية. وهذا ينافي اصل التوحيد والآخر زوال كمال الرجاء من قلب العبد زوال كمال الرجاء من قلب العبد وهذا ينافي كمال التوحيد الواجب. وهذا ينافي كمال التوحيد الواجب. نعم - 00:28:04

قال رحمه الله وقوله قال ومن يقنت من رحمة ربها الا وعن ابن عباس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن الكبار ف قال صلى الله عليه وسلم الشرك بالله واليأس من روح الله والامن - 00:28:38

من مكر الله وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال اكبر الكبار الا شراك بالله والامن من مكر الله والقنوط من رحمة الله واليأس من روحه رواه عبد الرزاق. ذكر المصنف رحمه الله لتحقيق مقصود الترجمة اربعة ادلة. فالدليل الاول - 00:28:58

قوله تعالى افأمنوا مكر الله الاية. ودلالته على مقصود الترجمة من وجهين احدهما في قوله افأمنوا مكر الله فهو استئنافي يتضمن ذمهم على امنهم مكر الله. يتضمن ذمهم على امنهم - 00:29:18

مكر الله والذم دليل التحرير والذم دليل التحرير والآخر في قوله الا القوم الخاسرون. والآخر في قوله الا القوم الخاسرون فجعله سبب خسائهم. فجعله سبب خسائهم. وما انتج الخسران هو محرم وما انتج الخسران فهو محرم - 00:29:47

وحضوا الامن من مكر الله. من منافاة فعله التوحيد. وحصول خسائهم على حسب ما يوجد في قلبه. فان كان مع زوال اصله وهو الخوف من الله كان منافيا اصل التوحيد مخرجا للعبد من الملة. وان كان - 00:30:28

ينافي كمال الخوف لم يخرج به العبد من الاسلام لكنه فاته كمال التوحيد الواجب والخسران يكون بحسب حاله فيهما. والدليل الثاني قوله تعالى ومن من رحمة ربها الاية ودلالته على مقصود الترجمة في قوله الا الضالون - 00:30:57

يجعل القنوط من رحمة الله سبباً للضلال فجعل القنوط من رحمة الله سبباً ضلالاً وما انتج الضلال فهو محرم وما انتج الضلال فهو محرم طن وقدر ضلال العبد بحسب حظه من القنوط من رحمة الله على ما تقدم. فقد يكون - 00:31:28

ضالاً كلياً مطلقاً يخرج به من الملة اذا فقد اصل الامن القنوط من رحمة الله وهو الرجاء بذهابه من القلب كله فلا يرجو الله ابداً.

فيخرج به من الملة وربما حصل له ضلال نسبي مقييد. اذا كان المفقود هو كمال الرجاء لا اصله - 00:32:00

والدليل الثالث هو حديث ابن عباس رضي الله عندهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن الكبائر حديث ولم يعده المصنف.

وهو عند البزارى في مسنده والطبرانى في المعجم الكبير - 00:32:30

واسناده حسن ودلالته على مقصود الترجمة في قوله واليأس من روح الله والامن من مكر الله اذ عدهما من الكبائر. اذ عدهما من الكبائر. والكبائر محرمة اشد حريم واليأس من روح الله فرد من افراد القنوط. واليأس من روح الله فرد من افراد القنوط - 00:32:50

فان اليأس من روح الله هو استبعاد نزول فرجه عند حصول المصائب. والدليل حديث ابن مسعود رضي الله عنه انه قال اكبر الكبائر الحديث رواه عبدالرزاق في المصنف. واسناد - 00:33:27

صحيح وله حكم الرفع بما تقدم ان خبر الصحابي عن كون شيء معصية او كبيرة او كفراً او شركاً هو من المرووع حكماً في اصح

القولين. ودلالته على مقصود الترجمة - 00:33:57

قوله والامن من مكر الله والقنوط من رحمة الله واليأس من روح الله على ما تقدم ذكره. نعم. قال رحمة الله فيه مسائل الاولى تفسير

اية الاعراف الثانية تفسير اية الحجر الثالثة شدة الوعيد في من امن مكر الله الرابعة شدة الوعيد في القنوط - 00:34:20

قال رحمة الله باب من الایمان بالله الصبر على اقدار الله. مقصود الترجمة بيان ان الصبر على اقدار الله من الایمان به. بيان ان الصبر

على اقدار لا هي من الایمان به - 00:34:50

والصبر على اقدار الله من كمال التوحيد الواجب والصبر على اقدار الله من كمال توحيد الواجب وضده من السخط والجزع محرم

ينافيه وضد من السبط والجزع محرم ينافيه. نعم. قال رحمة الله وقول - 00:35:20

تعالى ومن يؤمن بالله يهدي قلبه. قال علقته والرجل تصيبه المصيبة في علم انها من عند الله فيرضي ويسلم. وفي صحيح مسلم

عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اثنان في الناس هما بهم - 00:35:50

الطعن في النسب والنياحة على الميت. ولهما عن ابن مسعود رضي الله عنه مرفوعاً. ليس منا من ضرب الخدود وشق الجيوب دعا

بدعوى الجاهلية وعن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا اراد الله بعده الخير عج - 00:36:10

له العقوبة في الدنيا وادا اراد بعده الشر امسك عنه بذنبه حتى يوافى به يوم القيمة. وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان عظم

الجزاء مع عظم البلاء وان الله تعالى اذا احب قوماً ابتلاهم فمن رضي فله - 00:36:30

الرضا ومن سخط فله السخط. حسن الترمذى. ذكر المصنف رحمة الله لتحقيق مقصود الترجمة خمسة ادلة فالدليل الاول قوله تعالى

ومن يؤمن بالله يهد قلبه. ودلالته على مقصود الترجمة في جعل صبر العبد على المصيبة في جعل صبر العبد على المصيبة مرتجاً -

00:36:50

هداية قلبه مرتجاً هداية قلبه تابته على الصبر عليها مؤمناً فاذابته على الصبر عليها مؤمناً يدل على كون الصبر على قدر الله مأموراً

به. يدل على كون الصبر على قدر الله مأموراً - 00:37:20

به لانه من الایمان. والدليل الثاني حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اثنان في

الناس الحديث رواه مسلم ودلالته على مقصود الترجمة في قوله والنياحة على الميت - 00:37:52

وهي رفع الصوت بالبكاء عليه وهي رفع الصوت بالبكاء عليه وقد جعلت في الحديث من شعب الكفر. وقد جعلت في الحديث من

شعب الكفر لمناقشتها الصبر على اقدار الله. لمناقشتها الصبر على اقدار الله - 00:38:20

فتكون هي محرمة ويكون مقابلاً لها وهو الصبر واجباً. فتكون هي محرمة ويكون مقابلاً لها وهو الصبر على اقدار الله واجباً وقوله في الحديث هما بهم كفر اي شعبة منه. وهذا تركيبه في خطاب الشرع يدل على الكفر الاصغر. وهذا التركيب في خطاب الشرع يدل على

اصغر. والدليل الثالث حديث ابن مسعود رضي الله عنه مرفوعا ليس من ضرب الخدود ودلالته على مقصود الترجمة في قوله ليس منا عند ذكر امور من الجزع عند ذكر امور - 00:39:32

من الجزع يفعلها الناس عند نزول القدر بهم. يفعلها الناس عند نزول القدر بهم وقوله ليس منا دال على تحريمها فانها منافية لكمال الایمان الواجب. فانها منافية لكمال الایمان الواجب - 00:40:02

لا يحرز العبد السلامة منها الا بالصبر. ولا يحرز العبد السلامة منها الا صبر فيكون الصبر واجبا. والدليل الرابع حديث انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا اراد الله بعده الخير الحديث رواه الترمذى. واسناده - 00:40:37

ودلالته على مقصود الترجمة في قوله عجل له العقوبة في الدنيا اي عاقبه على ذنبه ثم رزقه الصبر عليها. اي عاقبه على ذنبه ثم رزقه الصبر عليها فحصول الصبر على العقوبة النازلة من عالمة اراده الله عبده بالخير. فحصول - 00:41:07

على المصيبة النازلة من عالمة اراده الله عبده بالخير فالخير هنا مركب من شيئين. احدهما تعجيل العاقبة على الذنب في الدنيا. تعجيل المعاقبة على الذنب في الدنيا. والآخر التوفيق للصبر. على نزل من البلاء - 00:41:44

عقوبة التوفيق للصبر على ما نزل من البلاء عقوبة. والدليل الخامس حديث رضي الله عنه ايضا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان عظم الجزاء الحديث رواه الترمذى وابن ماجة - 00:42:23

واسناده حسن. ودلالته على مقصود الترجمة من وجهين احدهما في قوله فمن رضي فله الرضا والرضا يتضمن الصبر والزيادة. والرضا يتضمن الصبر وزيادة ذكر للصبر. فذكره ذكر للصبر ومدحه بحسن الجزاء يدل على مدح الصبر. ومدحه بالجزاء عليه يدل على - 00:42:43

مدح الصبر وما مدحه الشارع وما مدحه الشرع من الاعمال فهو عبادة. وما مدحه الشرع من الاعمال فهو عبادة. والآخر في قوله ومن سخط فله السخط. والآخر في قول به ومن سخط فله السخط. لان ترتيب العقوبة لان ترتيب العقوبة - 00:43:33

على فوات الصبر لان ترتيب العقوبة على فوات الصبر يدل على ايجابه وان وان العبد اذا تركه عوقب على تركه بحصول السخط عليه وان العبد اذا تركه عوقب على تركه بحصول - 00:44:06

السخط عليه وقوله فله السخط يجوز فيه وجهان احدهما الضم السخط والآخر السخط بالفتح والآخر الفتح في السخط. نعم. قال رحمة الله فيه مسائل الاولى تفسير اية التغابن الثانية ان هذا من الایمان بالله. الثالثة الطعن في النسب. الرابعة شدة الوعيد في من ضرب الخدود - 00:44:37

القلوب ودعا بدعوى الجاهلية الخامسة عالمة اراده الله بعده الخير. السادسة عالمة اراده الله بعده الشر السابعة عالمة حب الله للعبد. الثامنة تحريم السخط التاسعة ثواب الرضا بالبلاء. قال رحمة الله - 00:45:10

باب ما جاء في الرياء مقصود الترجمة بيان حكم الرياء وهو اظهار العبد عمله ليراه الناس فيحمدوه عليه اظهار العبد عمله. ليراه الناس فيحمدوه عليه وهو نوعان احدهما رياء في اصل الایمان. رياء في اصل الایمان. بابطان الكفر - 00:45:30

واظهار الاسلام. بابطان الكفر واظهار الاسلام ليراه الناس فيعدوه مسلما. يراه الناس فيعدوه مسلما. وهذا شرك اكبر مناف اصل التوحيد. وهذا شرك اكبر مناف اصل التوحيد والآخر رياء في كمال الایمان. رياء في كمال الایمان - 00:46:14

ومتعلقه بعض اعمال العبد. ومتعلقه بعض اعمال العبد التي يظهرها ليحمدده الناس عليها. وهذا شرك اصغر مناف كما لا. التوحيد الواجب. وهذا شرك اصغر. مناف كما - 00:47:00

الا توحيد الواجب. والمعنى الثاني هو المعهود في خطاب الشرع للرياء اذا اطلق المعنى الثاني هو المعهود في خطاب الشرع اذا اطلق. نعم قال رحمة الله وقول الله تعالى قل انما انا بشر مثلكم يوحى الي انما الحكم الله واحد - 00:47:33

الآلية وعن ابي هريرة رضي الله عنه مرفوعا قال الله تعالى انا اغنى الشركاء عن الشرك من عمل اشترك فيه غيري تركته وشركه. رواه مسلم. وعن ابي سعيد رضي الله عنه مرفوعا. الا اخبركم بما هو اخوف عليه - 00:48:03

عندى من المسيح الدجال؟ قالوا بلى يا رسول الله. قال صلى الله عليه وسلم الشرك الخفي. يقوم الرجل فيصلى كيف يزين صلاته لاما يرى من نظر رجل رواه احمد. ذكر المصنف رحمة الله لتحقيق مقصود الترجمة ثلاث - 00:48:23

ادلة. فالدليل الاول قوله تعالى قل انما انا بشر مثلكم. الاية ودلالة على مقصود الترجمة من اربعة وجوه اولها في قوله انما انا بشر مثلكم. الاول في قوله انما انا بشر - 00:48:43

قال لكم والوصف بالبشرية يتضمن ابطال ملك احد من الخلق لشيء من الربوبية يتضمن ابطال ملكي. احد من الخلق لشيء من الربوبية. او استحقاق الالوهية فملاحظة البشر في العمل لا تورث العبد ذكرها فملاحظته - 00:49:08

البشري في العمل لا تورث العبد ذكرها وحدها. لانهم لا تصرف لهم في لانهم لا تصرف لهم فيه. وثانيها في قوله انما الحكم الله واحد فحقيقة توحيد الا يقع في القلب اراده غيره. فحقيقة توحيد الله - 00:49:43

الا يقع في القلب اراده غير الله فالرياء ينافي التوحيد. فالرياء ينافي التوحيد. وثالثها في قوله اعمل عملا صالحا لان العمل الصالح يفتقر الى الاخلاص. لان العمل الصالح يفتقر الى الاخلاص - 00:50:17

والاخلاص لا يثبت للعبد الا بنيه الرياء عن نفسه. والاخلاص لا يثبت للعبد الا بنيه الرياء عن قلبه ولهذا فان المعرفة بالرياء هي اكثر عند المخلصين. ولهذا فان المعرفة بالرياء هي اكثر عند المخلصين. لتخوفهم منه. لتخوفهم - 00:50:50

منه قال سهل بن عبد الله التستري و محمد بن ادريس الشافعي رحمة الله لا يعرف الرياء الا المخلصون. لا يعرف الرياء الا المخلصون. الا اي لا يعرفه معرفة يتوقعونه بها الا المجتهدون في تحصيل اخلاقهم - 00:51:29

ورابعها في قوله ولا يشرك بعبادة ربه احدا. ولا يشرك بعبادة ربه احدا اي كائنا من كان والرياء شرك والرياء شرك فالبراءة من الشرك لا تكون الا بالبراءة من الرياء. وهذه الاية هي الاية - 00:51:59

التي تجتث اصول الرياء من القلب لمن وعاهها. وهذه الاية هي التي تجتث اصول الرياء من القلب لمن وعاهها. لان اكثر ما يوقع العبد في الرياء هو هو ضعف شهود القلب هذه المعاني - 00:52:29

فهو يعمل عملا يرجو به من البشر ذكرها وشكرا توهما انه اذا احسن العمل شكره وحمدوه ويكونوا في قلبه توجه اليهم. فلا ينفي من قلبه اراده غير الله سبحانه وتعالى. ويلتبس عليه عمله الصالح. لتززع - 00:52:57

اصل الاخلاص فيه. وربما وقع في شبكة الشرك بحالة الشيطان له باقترافه الرياء فلا منجاة له الا بشهود قلبه هذه المعاني. وتكرارها عليه مرة بعد مرة. فانها اذا رسخت في القلب شيد المرء على قلبه - 00:53:35

حصنا منيعا يحول بينه وبين الرياء. واذا ضعف شهودها في القلب تسلط الرياء او على العبد. ومكافحة ذلك شديدة. لان النفس تطبع ان يرى مكانها. وهذا شيء جبل عليه الناس يحبون - 00:54:10

ان يحمدوا ويشكروا ويدركوا. فدفع هذا الوارد ومنازعة هذه الجبالة لا تكون الا مع جهاد شديد. بالاقبال على الله سبحانه وتعالى ومن الاخبار المتقدمة ان رجلا شهر بالرياء في اعماله - 00:54:40

وجرت السنة الناس بذكر انه مرأى فرعوى بعد مدة وتاب واناب الى الله. فلم تجد توبته في رفع بالرياء عند الناس فكان مع توبته يسمع ذكر الناس له بالرياء. فخلال ليلة - 00:55:09

بربه سبحانه واعظم سؤاله والانتراح بين يديه في صلاة الليل ثم خرج الى المسجد لصلاة الفجر قبل اذانها فمر برجلين من العسس. وهو ما عسكر الليل في الدولة فيما سبق فكانوا يسرون يسمون في ترتيب ديوان الجن من يمسك الحراسة في الليل عسس - 00:55:34

فلما مر بهما قال احدهما للآخر من هذا؟ القادر يعني في ظلمة الليل. فقال له فلان فقال السائل المرائي؟ فقال قد كان كذلك ثم تاب تاب الله عليه. وانظر هذا الرجل اجرى الله سبحانه وتعالى ذكره بما شاء الله لا - 00:56:11

ما شاء الناس فان الناس لم ينزعوا من قبل عن ذكره بالرياء مع توبته. فلما صدق والج على الله عز وجل في براءة نفسه من الرياء اظهر الله عز وجل براءته على لسان هذا الرجل. ولهذا - 00:56:41

ان من اعظم منفعة العبد لنفسه ان يكون مع الله حاجبا نفسه عن الناس. قال الله ابن عون ذكر الله دواء وذكر الناس داء. وقال

مكحول الشامي ذكر الله شفاء - 00:57:01

وذكر الناس داء. ومما يعظم به ذكر الناس طلب العبد مراءته في حمده ومدحه وذكره وشكوه حتى يغلب عليه فتصير اعمالهم فتصير اعماله لاجلهم. نسأل الله سبحانه وتعالى ان يجنبنا جميعا الرياء في اعمالنا واقوانا - 00:57:21

والدليل الثاني حديث ابي هريرة رضي الله عنه مرفوعا انه قال قال الله تعالى انا اغنى الشركاء عن الشرك الحديث رواه مسلم ودلالته على مقصود الترجمة في قوله اشرك معه فيه غيري. وهذا وصف الرياء - 00:57:51

لان المرائي قاصد بعمله الله وغيره. لان المرائي قاصد بعمله الله وغيره فجعل غير الله سبحانه وتعالى شريكاه. وجزاؤه بطلان عمله وجزاؤه بطلان عمله والشرك الذي يقع فيه المرائي - 00:58:23

هو شرك اصغر والشرك الذي يقع فيه المرائي هو شرك اصغر فقد روى الحاكم بسند حسن عن شداد ابن اوس رضي الله عنه انه قال كنا نعد الرياء على عهد الرسول صلى الله عليه وسلم من الشرك الاصغر. كنا نعد الرياء - 00:59:19

على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم من الشرك الاصغر والدليل الثالث حديث ابي سعيد الخدري رضي الله عنه مرفوعا على اخركم بما هو اخواف عليكم عندي الحديث رواه احمد - 00:59:48

وهو عند ابن ماجة فالعلزو اليه او لا وفي اسناده ضعف لكن له شاهد من حديث محمود ابن لبيد عند ابن خزيمة واسناده ودلالته على مقصود الترجمة في قوله الشرك الخفي - 01:00:10

يقوم الرجل فيزين صلاته فوصفه بما يطابق حقيقة الرياء. فوصفه بما يطابق حقيقة الرياء المتقدمة وجعل عمله شركا وجعل عمله شركا ووصفه بالخفاء لانه لا يطلع عليه. ووصفه بالخفاء لانه لا يطلع عليه - 01:00:40

نعم قال رحمة الله فيه مسائل الاولى تفسير اية الكهف الثانية هذا الامر العظيم في رد العمل الصالح اذا دخله لغير الله الثالثة ذكر السبب الموجب لذلك وهو كمال الغنى. الرابعة ان من الاسباب انه تعالى - 01:01:14

خير الشركاء الخامسة خوف النبي صلى الله عليه وسلم على اصحابه من الرياء. السادسة انه صلى الله عليه وسلم فسر ذلك بان يصلي المرء لله. لكن يزينها لما يرى بالنظر رجل اليه - 01:01:36

قال رحمة الله باب من الشرك اراده الانسان بعمله الدنيا مقصود الترجمة بيان ان اراده الانسان بعمله الدنيا من الشرك مقصود الترجمة بيان ان اراده الانسان بعمله الدنيا من الشرك - 01:01:55

والمراد بذلك انجذاب الروح اليها وتعلق القلب بها حتى تكون قصد العبد من عمله الديني. حتى تكون قصد العبد من عمله الديني وهو شرك ينافي التوحيد. وهو شرك ينافي التوحيد - 01:02:22

وارادة الانسان بعمله الدنيا نوعان احدهما اراده الانسان ذلك في عمله كله. اراده الانسان ذلك في عمله كله وهذا لا يكون الا من المنافقين. وهذا لا يكون الا من المنافقين - 01:02:53

فهو متعلق باصل الایمان. فهو متعلق باصل الایمان. ويحكم عليه انه شرك اكبر والآخر اراده العبد ذلك في بعض عمله. اراده العبد ذلك في بعض عمله فهو متعلق بكمال الایمان لا اصله. فهو متعلق بكمال الایمان - 01:03:23

لا اصله ويحكم عليه بانه شرك اصغر. ويحكم عليه بانه شرك اصغر نعم قال رحمة الله وقوله تعالى من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها نوافي اليهم اعمالهم فيها. الایتين في الصحيح عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعس عبد الدينار تعس عبد - 01:03:56

تعس عبد الخميصة تعس عبد الخميصة ان اعطي رضي وان لم يعطى سخط تعس وانتكس وادا شيك فلن طوبى لعبد اخذ بعنان فرسه في سبيل الله اشتث رأسه مغبرة قدمها ان كان في الحراسة - 01:04:29

في الحراسة وان كان في الساقية كان في الساقية ان استأذن لم يؤذن له وان شفع لم يشفع ذكر المصنف رحمة الله لتحقيق مقصود الترجمة دليلين فالدليل الاول قوله تعالى من كان يريد الحياة الدنيا - 01:04:49

وزينتها الاية ودلالته على مقصود الترجمة في قوله نوفي اليهم اعمالهم فيها وهم فيها لا يبخسون اي لا يظلمون بانفاصهم حقهم فجعل لهم جزاءهم في الدنيا. فجعل لهم جزاءهم في الدنيا. وتوعدهم في الآخرة - 01:05:09

وتوعدهم في الآخرة. فقال اولئك الذين ليس لهم في الآخرة الا النار اولئك الذين ليس لهم في الآخرة الا النار وحيط ما صنعوا فيها وباطل ما كانوا يعملون. والآية فيمن اراد الدنيا بعمله كله. والآية في - 01:05:40

من اراد الدنيا بعمله كله. وهذا شرك اكبر. وهو حال المنافقين والدليل الثاني حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تعس عبد الدينار - 01:06:17

اذ اخرجه البخاري بنحوه. قريبا من لفظه مختصرها. اخرجه البخاري بنحوه. قريبا من لفظه مختصرها ودلالته على مقصود الترجمة في قوله تعس عبد الدينار تعس عبد الدرهم الى قوله واذا شيك فلن تطح - 01:06:37

وذلك من وجهين احدهما في جعل من اراد بجهاده الدنيا عبدا لاعراضها. فهو عبد الدينار عبد الدرهم وعبد الخميصة وعبد الخميلة وعبدوبديته للدنيا خبر عن وقوع الشرك منه وعبدوبديته للدنيا - 01:07:03

خبر عن وقوع الشرك منه والواقع منه شرك اصغر. والواقع منه شرك اصغر. لارادته الدنيا في عظ عمله لارادته الدنيا في بعض عمله والآخر في الدعاء عليه بالتعس والهلاك وهو الهلاك في الدعاء عليه بالتعس وهو الهلاك - 01:07:44

والانتكاس وهو الخيبة. والانتكاس اخرجا الشوك ونحوه بالله - 01:08:22

قال والانتقاش اخرجا الشوك ونحوه بالله المنقاش. والانتقاش عليه دليل على ذم حاله نعم. قال رحمة الله فيه مسائل الاولى اراده الانسان الدنيا بعمل الآخرة. الثانية تفسير اية هود - 01:08:52

ثالثة تسمية الانسان المسلم عبد الدينار والدرهم والخميصة الرابعة تفسير ذلك بأنه ان اعطي رضي وان لم يعطى وسخط الخامسة قوله صلى الله عليه وسلم تعس وانتكس السادسة قوله صلى الله عليه وسلم واذا - 01:09:22

فلن تقمس السابعة الثناء على المجاهد الموصوف بتلك الصفات قال المصنف رحمة الله باب من اطاع العلماء والامراء في تحريم ما احل الله او تحليل ما حرم قد اتخذهم اربابا من دون الله. مقصود الترجمة - 01:09:42

بيان ان طاعة العلماء والامراء وسائل المعظمين بيان ان طاعة العلماء والامراء وسائل المعظمين في تحريم الحال او تحليل الحرام من اتخاذهم اربابا من دون الله من اتخاذهم بابا من دون الله - 01:10:07

اي الهمة لان عبادة الله ناشئة عن طاعته. لان عبادة الله ناشئة عن طاعته. وليس لاحد من الخلق طاعة الا اذا كانت مندرجة في طاعة الله. وليس لاحد من الخلق طاعة - 01:10:40

الا اذا كانت مندرجة في طاعة الله وطاعة المعظمين في خلاف امر الله نوعان وطاعة المعظمين في خلاف امر الله نوعان احدهما طاعتهم فيما خالفوا فيه امر الله. طاعتهم مع فيما خالفوا فيه امر الله - 01:11:03

مع اعتقاد صحة ما امرؤا به وجعله دينا. مع اعتقاد صحي ما به وجعله دينا. وهذا شرك اكبر والآخر طاعته فيما خالفوا فيه امر الله مع عدم اعتقاد صحته. ولا جعله دين. مع عدم اعتقاد صحته ولا - 01:11:33

جعله دين. فقلب العبد منظو على اعتقاد خلافه. فقلب العبد منظو على اعتقاد خلافه ووافقهم لهوى من شبهة او شهوة. ووافقهم لهوى من شهوة او شبهة. وهذا كن اصغر وهذا شرك اصوم. وهذا شرك اصغر عند جماعة من علماء اهل السنة - 01:12:09

وعند اخرين نوع تشريك. وعند اخرين نوع تشريك والمراد بنوع التشريك ما فيه صورة الشرك دون حقيقته. ما فيه صورة الشرك دون حقيقته ايه فهو محرم. لكن لا يبلغ ان يكون شركا. لكن لا - 01:12:50

يبلغ ان يكون شركا. نعم. قال رحمة الله وقال ابن عباس رضي الله عنهمما يوشك ان تنزل عليكم حجارة من السماء؟ اقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وتقولون قال ابو بكر وعمر - 01:13:24

وقال احمد بن حنبل رحمة الله عجبت لقوم عرروا الاسناد وصحته. يذهبون الى رأي سفيان والله تعالى يقول فليحذر الذين يخالفون

عن امره ان تصيبهم فتنة او يصيّبهم عذاب اليم. اتدرى ما الفتنة؟ الفتنة الشرك - [01:13:44](#)

لعله اذا رد بعض قوله ان يقع في قلبه شيء من الزيف فيهلك. عن عدي بن حاتم رضي الله عنه انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ هذه الاية اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله. الاية - [01:14:04](#)

قال فقلت له انا لسنا نعبدتهم. قال صلى الله عليه وسلم الياس يحرمون ما احل الله فتحرموه ما حرم الله فتحلوه. فقلت بلى. قال صلى الله عليه وسلم فتلك عبادتهم. رواه احمد - [01:14:24](#)

وحسنه. ذكر المصنف رحمة الله لتحقيق مقصود الترجمة ثلاثة ادلة. فالدليل الاول حديث ابن عباس رضي الله عنه انه قال يوشك ان تنزل عليكم حجارة من السماء. الحديث اخرجه احمد في المسند بنحو هذا اللفظ - [01:14:44](#)

وعزاه اليه ابن تيمية الحفيد في بعض تصانيفه بهذا اللفظ المذكور مسندًا من كتاب لم يسمه. مسندًا من كتاب لم يسمه. فاشبه شيء ان يكون في كتاب طاعة الرسول صلى الله عليه وسلم للامام احمد - [01:15:09](#)

يعني شيخ الاسلام قال مرة في احد تصانيفه قال احمد حدثنا عبد الرزاق قال حدثنا معاذ عن عبد الله ابن طاوس عن ابيه عن ابن عباس فذكره بهذا اللفظ الذي في كتاب التوحيد - [01:15:37](#)

وهذا الاسناد والمتن مفقود من كتب احمد التي باديينا. والاظهر والله اعلم انه في كتاب طاعة الرسول للامام احمد رحمة الله وهو مما لم يوجد واسناده صحيح. ودلالته على مقصود الترجمة - [01:15:55](#)

في قوله ان تنزل عليكم حجارة من السماء. اي عذابا لكم. جزاء معارضة قول رسول الله صلى الله عليه وسلم بقول ابي بكر وعمر رضي الله عنهم وتقديم طاعتها على طاعته - [01:16:15](#)

واذا كان هذا في حق الشيختين معه فكيف بمن قدم غيرهما من هو دونهما على الرسول صلى الله عليه وسلم في والدليل الثاني قول الله تعالى فليحذر الذين يخالفون عن امره - [01:16:40](#)

الاية وساقه المصنف مضمونا قول الامام احمد لانه جار مجرى تفسيره. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله ان تصيبه فتنة او اصيّبهم عذاب اليم ومن مخالفته صلى الله عليه وسلم طاعة المغرضين في خلاف ما جاء به - [01:17:03](#)

ومن مخالفته طاعة المغرضين في خلاف ما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم والمخالف له متوعد في الاية بالفتنة او العذاب الاليم والمخالف له متوعد في الاية بالفتنة او العذاب الاليم - [01:17:34](#)

والفتنة الشرك والكفر فمخالفة امره صلى الله عليه وسلم تفضي الى الكفر والشرك اذا اقترنـتـ بما ينافق اصل طاعته اذا اقترنـتـ بما ينافق اصل طاعته كاعتقاد صحة طاعة غيره على خلاف - [01:18:03](#)

امرـهـ وربـماـ افـضـتـ المـخـالـفـةـ الىـ العـذـابـ الـالـيـمـ اذاـ لمـ تـنـاقـضـ اـصـلـ طـاعـتـهـ اـذـاـ اـقـتـرـنـتـ بـماـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ.ـ فـيـكـوـنـ كـبـيـرـةـ مـنـ كـبـائـرـ الذـنـوبـ - [01:18:38](#)

والدليل الثالث هو حديث علي بن حاتم رضي الله عنه انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ هذه الاية اتخذوا احبار اراهم الحديث رواه الترمذى. واسناده ضعيف وله شواهد يحتمل التحسين بها. وله شواهد يحتمل التحسين بها. وبحسنه - [01:19:00](#)

جزم ابن تيمية الحفيد في كتاب الایمان ودلالته على مقصود الترجمة في قوله الياس يحرمون ما احل الله فتحرموه ما حرم الله فتحلوه مع قوله فتلك عبادتهم. فجعل طاعتهم في تحليل الحرام - [01:19:27](#)

وتحريم الحال عبادة لهم. فجعل طاعتهم في تحريم في تحريم الحال عبادة لهم. لانه من شرك الطاعة. لانه من شرك الطاعة. وقد يكون اكبر وقد يكون اصغر على ما تقدم. اذا اعتقد صحة ما جعلوه وجعله دينا فهـىـ - [01:19:52](#)

شرك اكبر وان لم يعتقد صحته ولا جعله دينا لكنه جرى معهم على الموافقة لاجل هوى يجده من شهوة او الشبهة فهو شرك اصغر او نوع تشريك عند قوم من اهل السنة. نعم. قال - [01:20:24](#)

رحمـهـ اللهـ فـيـهـ مـسـائـلـ الـأـلـيـلـ تـفـسـيرـ اـيـةـ النـورـ الثـانـيـةـ تـفـسـيرـ اـيـةـ بـرـاءـةـ الـثـالـثـةـ التـنـبـيـهـ عـلـىـ معـنـىـ الـعـبـادـةـ الـتـيـ انـكـرـهـاـ رـضـيـ اللهـ عـنـهـ الرابـعـةـ تمـثـيلـ اـبـنـ عـبـاسـ رـضـيـ اللهـ عـنـهـمـ بـاـبـيـ بـكـرـ وـعـمـ رـضـيـ اللهـ عـنـهـمـ تمـثـيلـ اـحـمـدـ بـسـفـيـانـ رـحـمـهـ اللهـ - [01:20:44](#)

الخامسة تغير الاحوال الى هذه الغاية حتى صار عند الاكثر عبادة الرهبان هي افضل الاعمال. وتسميتها ولا وعبادة الاخبار هي العلم والفقه ثم تغيرت الحال الى ان عبد من ليس من الصالحين وعبد بالمعنى الثاني - [01:21:04](#)

ان هو من الجاهلين قوله رحمة الله الخامسة تغير الاحوال الى هذه الغاية اي في الازمنة المتأخرة حتى صار عند الاكثر عبادة الرهبان هي افضل الاعمال اراد ما يعتقد كثير في من ينسب الى العلم والعبادة. اراد ما يعتقد كثير في من - [01:21:24](#)

الى العلم والعبادة من الضر والنفع مما يسمونه سرا وولاية مما يسمونه سرا وولاية وقوله وعبادة الاخبار هي العلم والفقه. اي جعلت عبادة الاخبار هي حقيقة ما يطلب من العلم والفقه. مریدا ما يعتقد كثيرون ممن - [01:21:53](#)

ان ينتسبوا الى العلم والفقه من وجوب التقليد مطلقا وحرمة الخروج عليه ابدا من التقليد مطلقا وحرمة الخروج عليه ابدا اي على المذهب المتبوع وقوله ثم تغيرت الحال الى ان عبد من ليس من الصالحين. اي اعتقاد في الفساق - [01:22:31](#)

والاحجار والاشجار وغيرها وقوله وعبد بالمعنى الثاني من هو من الجاهلين اي جعل ما ادعى من وجوب التقليد وحرمة الخروج على القول حظا لمن ينسب الى العلم وليس هو من اهله. نعم. قال - [01:23:01](#)

رحمه الله باب قول الله تعالى الم تر الى الذين يزعمون انهم امنوا بما انزل اليك وما انزل من قبلك دون ان يتحاكموا الى الطاغوت. ي يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت وقد امرؤا ان يكفروا به ويريدوا الشيطان ان - [01:23:25](#)

يظلهم ضلالهم بعيدا. الايات مقصود الترجمة بيان ان التحاكم الى غير الشرع ينافي التوحيد بيان ان التحاكم الى غير الشرع ينافي التوحيد فالتوحيد يتضمن ويستلزم رد الحكم الى الله. فالتوحيد يتضمن ويستلزم رد الحكم الى الله - [01:23:45](#)

والى رسوله صلى الله عليه وسلم والخروج عن ذلك من شرك الطاعة. والخروج عن ذلك من شرك الطاعة وله ثلاث احوال الاولى ان ينطوي قلب العبد على الرضا بالتحاكم الى غير الشرع. ان ينطوي - [01:24:20](#)

قلب العبد على الرضا بالتحاكم الى غير الشرع. فيقبله ويحبه. وهذا تكون اكبر والثانية الا يرضاه العبد ولا يحبه. الا يرضاه العبد ولا يحبه وانما اجاب اليه لاجل الدنيا. او اتباع - [01:24:50](#)

او اتباع شبهة او شهوة. او اتباع شهوة او شبهة. وهذا شرك صار والثالثة ان يضطر اليه ويكره عليه ان يضطر اليه ويكره عليه فلا سبيل لاستيفاء حقه الا به. فلا سبيل لاستيفاء حقه الا - [01:25:24](#)

به فالحرج مرفوع عن العبد حينئذ. فالحرج مرفوع عن العبد حينئذ. لقول الله تعالى الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان نعم قال رحمه الله وقوله اذا قيل لهم لا تفسدوا في الارض قالوا انما نحن مصلحون. وقوله ولا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها - [01:26:00](#)

وقوله افحكم الجاهلية يبغون؟ الاية عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يؤمن احدكم حتى يكون هواه تبعا لما جئت به. قال النووي حديث صحيح رويناه في كتاب الحجة بساند - [01:26:35](#)

وقال الشعبي رحمه الله كان بين رجل من المنافقين ورجل من اليهود خصومة فقال اليهودي نتحاكم الى محمد صلى الله عليه وسلم عرف انه لا يأخذ الرشوة. وقال المنافق نتحاكم الى اليهود لعلمه انهم يأخذون الرشوة - [01:26:55](#)

اي يأتي كاهنا في جهنمة فتحاكموا اليه فنزلت. الم تر الى الذين يزعمون انهم امنوا بما انزل اليك فانزل من قبلك. الاية وقيل نزلت في رجلين اختصما فقال احدهم نترافق الى النبي صلى الله عليه وسلم. وقال - [01:27:15](#)

الآخر الى كعب بن الاشرف ثم ترافق الى عمر رضي الله عنه فذكر له احدهما القصة فقال للذي لم يرض برسول صلى الله عليه وسلم اكذلك؟ قال نعم فرضيه بالسيف فقتله. ذكر المصنف رحمه الله لتحقيق مقصود - [01:27:35](#)

للترجمة سبعة ادلة. فالدليل الاول قوله تعالى المتر الى الذين يزعمون انهم امنوا الاية دلالته على مقصود الترجمة في قوله يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت وقد امرؤا ان حربه والایة في سياق المنافقين. والایة - [01:27:55](#)

في سياق ذكر حال المنافقين. فارادة التحاكم الى الطاغوت نفاق وكفر قادة التحاكم الى الطاغوت نفاق وكفر. وهي تتضمن الرضا له. وتتضمن الرضا به والمحبة له. والدليل الثاني قوله تعالى اذا قيل لهم لا تفسدوا في الارض. الاية ودلالته على مقصود الترجمة - [01:28:24](#)

في قوله لا تفسدوا في الارض وهي في المنافقين ايضا ومن افسادهم ارادتهم التحاكم الى الطاغوت. ومن افسادهم ارادتهم التحاكم الى الطاغوت اليه نفاق وفساد في الارض. التحاكم اليه نفاق وفساد في الارض. والدليل الثالث قوله تعالى ولا - [01:28:55](#) في الارض بعد اصلاحها. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله ولا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها. ومن الفساد المنهي عنه التحاكم الى غير الشرع كما في الایتين السابقة والدليل الرابع قوله تعالى افحكم الجاهلية يبغون؟ ودلالته على مقصود الترجمة من ثلاثة - [01:29:27](#)

بوجوه اولها استنكاره ابتغاءهم غير حكم الشرع. استنكاره سبحانه. ابتغاؤهم غير حكم الشرع في قوله افحكم الجاهلية؟ فالاستفهام للاستنكار. وثانيها تسمية ابتغوه جاهلية تسمية ما ابتغوه جاهلية. وما اضيف اليها فهو محرم كما تقدم - [01:29:57](#) وثالثها في قوله تعالى ومن احسن من الله حكمها لقوم يؤمنون اي اذا احدهم احسن من الله حكمها لمن كان موقنا مؤمنا بالله. والدليل الخامس حديث عبد الله بن عمرو رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يؤمن احدكم الحديث وعزاه المصنف الى كتاب - [01:30:30](#)

حجۃ واسمه كتاب الحجۃ في بيان المحجۃ. للحافظ ابی نصر للمقدس والحديث عند من هو اشهر منه. فرواه ابن ابی عاصم في السنة وابو نعیم الاصبهانی في حلیة الاولیاء واسناده ضعیف ودلالته على مقصود الترجمة في قوله لا يؤمن احدکم - [01:31:00](#) بنفی الایمان عن من لم يكن هواء تبعا لما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم في الایمان عن من لم يكن هواء تبعا لما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم - [01:31:33](#)

والایمان المنفی هنا يحتمل امرین. والایمان المنفی هنا يحتمل امرین. احدهما ان يكون المنفی اصل الایمان. ان يكون المنفی اصل الایمان. اذا كان المراد بما فجاء به النبي صلى الله عليه وسلم اصل الدين اذا كان المراد بما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم اصل - [01:31:50](#)

فالدین الذي لا يكون العبد مسلما الا به. الذي لا يكون العبد مسلما الا به. والآخر ان يكون هنا المنفی کمال الایمان. ان يكون المنفی کمال الایمان. اذا كان المراد بما جاء به النبي صلى الله - [01:32:20](#)

عليه وسلم بقیة شرائع الدين التي ليست من اصله بقیة شرائع الدين التي ليست من اصله. والدليل السادس هو حديث الشعبي قال كان بين رجل الحديث رواه الطبراني في معجمه الكبير واسناده ضعیف لارساله - [01:32:40](#) ودلالته على مقصود الترجمة في قوله فنزلت المتر الى الذين يزعمون انهم امنوا الایة ودلالته على مقصود الترجمة في كونه سبب نزولها في كونه سبب نزولها المعین على فهمها فيه التصریح وفيه التصریح بان التحاكم الى غير الشرع - [01:33:10](#) اي من فعل اهل النفاق والکفر. وفيه التصریح بان التحاكم الى غير الشرع من فعل اهل النفاق والکفر حاکمان منافق ویهودی فالمتحاکمان منافق ویهودی. والدليل السابع حديث ابن عباس رضي الله عنهم - [01:33:42](#)

انه قال نزلت في رجلین الحديث رواه الترمذی في تفسیره واسناده ضعیف جدا ودلالته على مقصود الترجمة کسابقه والصحيح في سبب نزول هذه الایة ما رواه الطبرانی في الكبير بسند قوي عن ابن عباس انه قال - [01:34:02](#) كان ابو بردۃ الاسلامی کاھنا کاھنا یقضی بین یهود فيما یتنافرون الیه فیه. فتنافر الیه اناس من المسلمين فانزل الله المتر الى الذين يزعمون الایة - [01:34:27](#)

والایة في سیاق الخبر عن المنافقین. والایة في سیاق الخبر عن المنافقین. قوله نظر الیه اناس من المسلمين ان یعدون منهم باعتبار الظاهر. اي یعدون منهم باعتبار الظاهر والا فهم منافقون. نعم. قال رحمة الله في مسائل الاولی تفسیر ایة النساء وما فيها من الاعانة - [01:34:52](#)

على فهم الطاغوت الثانية تفسیر ایة البقرة وادا قيل لهم لا تفسدوا في الارض. الثالثة تفسیر ایة الاعراف ولا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها الرابعة تفسیر افحكم الجاهلية يبغون؟ الخامسة ما قاله الشعبي رحمة الله في سبب نزول - [01:35:22](#) الایة الاولی السادسة تفسیر الایمان الصادق والکاذب. السابعة قصة عمر رضي الله عنه مع المنافق الثامنة کون الایمان لا يحصل لاحد

حتى يكون هواه تبعا لما جاء به. تبعا لما جاء به الرسول صلى الله عليه - [01:35:42](#) -
وسلم وهذا اخر هذا المجلس الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على عبده ورسوله محمد واله وصحبه اجمعين - [01:36:02](#)